وقوله يعمل معمول الحروف المشتركة تدخل على الاسماء نحو هل انتم شاكرون
وعلى الافعال نحو هل اتيك نبأ الخصم هل اتيك حديث الغاشية قال ابن هشام ولا
يكون الفعل بعدها الا مستقبلا ورد بقوله تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا
ولا تدخل على اسم اذا كان في حيزها فعل صريحا [illegible]
هكذا وما الطف قول بعضهم في هذا المعنى * مليحة عشقت ظبيا حوى حورا *
* فحين رامته سعت في وجه حمرته * [illegible] * حتى العبد
ونسرف بعرفته * وقوله ان لم * ان لم ح وجهه وسيم * ملا
العواد التيه * يحمل نحو يفعل * شوقا ويقول عليه * وقد ترد هل
بمعنى قد وبه فسر مثل اتى على الانسان اي قد اتى وبمعنى النفي مثل جزاء الاحسان الا
الاحسان اذ هي هنا في الاثقال ولا تعمل هل شيئا لا في الاسماء ولا في الافعال كما
لا تعمل لام التعريف فان قلت لم لا يعمل مع ان الحرف اذا اختص
يعمل العمل الخاص فالجواب انه يعمل العمل الخاص اذا لم يكن كالجزء
منها اي من الكلمة التي دخل عليها وهذا كالجزء منها فلهذا لا يعمل فيه فلفظ
يرد عليه قد والسين وسوف اذ لم يعمل في الفعل شيئا مع اختصاصها به وقوله
وقد اجاب الشيخ بعض شيوخنا الشيخ محمد بن عبد الغفار في بعض تعاليقه بانه
يحتمل ان قد انما تدل على معنى من جنس ما يدل عليه الفعل وذلك ان الفعل
يدل على الزمان وقد تدل على نوع من ذلك وهو التقريب من زمان الحال وكذا
السين وسوف ما يدلان على كون المضارع للاستقبال وهذا معنى غير مباين لما دل
عليه الفعل فهو كالجزء منه بخلاف لم ونحوها لانها دلت على معنى ليس من
جنس ما دل عليه الفعل وهو النفي والنفي ليس من مدلولات الافعال بخلاف الاستقبال
والتقريب للحال فانه من نوع مدلولاته بالالتزام لان الافعال وهو الذي تدل على

الزمان

١٣

الزمان وهذا منه والله اعلم تنبيه انما لم يجعل للحرف علامة وجودية
لانه في نفسه علامة وجودية لانه في نفسه علامة فلو جعل له علامة لزم الدور
والتسلسل قوله فعل مضارع الخ هذا ان يقدم الماضي لانه كذلك وقع
في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقد يجاب بانه قدم المضارع
بالاعراب ولانه سابق على الماضي باعتبار زمانه عكس ما هو معهود المتقدمين فان الماضي
[illegible] ماضيا حقيقيا كان حالا او مستقبلا وقد استشكل الكون لازمنة ثلاثة
بقول زهير * واعلم ما في اليوم والامس قبله * ولكنني عن علم ما في غد عمي *
وبقول ابن خير * مثل الذي ابن اليوم والامس او غد *
كذا الدهر فيما بيننا يتردد * ونقبل ونعرف [illegible] خلافا للكوفيين وابن حبش
واختلاف في الحقيقة واسقاط [illegible] الغرض من هذا التمييز بين الافعال الثلاثة
الداخلة تحته مطلق الفعل المنصرف وفعل التعجب وهو ملازم للفعل الماضي وكذا حبذا
وان لم يقبل علامة الماضي لانه في الاصل فعل التركيب وكذا الفعل به لانه اصلا
وهو يقبل النون وخص لم دون اخواتها لاختصاصها بالنفي ونحوه مما اعتبرا
على الماضي الفعل بقوله كقوله ولم يعد الخيف لنيل رجل
وقد جاءت لنيل المرء تحمل خير زاد لا يلتفت الغد ومن امثلة المضارع
المجزوم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهذا تنبيه وهو ان الفاء يمكن ان الواو
اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة حذفت كقوله في وعد يعد وفي وزن يزن وهذا
يعلم اي شيء حذفت في يلد وتثبت في يولد لحيفة والشيء بالشيء يذكر
والحسن قول بعض الشعراء يمدح احد الامراء * اذا ما كان تنويه فعلا مضارعا *
* مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم * يصعد بالنجا يخاف العواقب * ويسهب
قبل حروف النوائب * مثل الفعل المضارع لانه ينوي ان يعطى او يهب

Copyright © King Saud University